برنامج التوعية
الاستثمارية الخليجي

حقيقة أولية

عليك إدراكها حينما تستثمر في أسواق المال

مقدمة

تحقيق طموحات الإنسان في المستقبل القريب والبعيد على حدٍ سواء، يتطلب تنمية موارده المالية الحالية، الأمر الذي يتطلب منه استعداداً خاصاً تختلف أدواته وفقاً لطبيعة الشخص وظروفه، إذ قد يكتفي البعض منا بنهج الادخار بعوائد مضمونة وإن كانت محدودة، في حين يكون البعض الآخر مستعداً للمخاطرة لتحقيق طموحاته المالية وإحداث نقلة نوعية في واقعه.

ومما لاشك فيه، أن لكلٍ من الادخار والاستثمار مزاياه وعيوبه في الوقت ذاته، وفي حال كنت الشخص الذي يرفض الاكتفاء بعوائد الادخار المحدودة التي ربما تآكل بعضها بمرور السنوات بفعل التضخم، وقررت دخول عالم الاستثمار الذي تتعدد مجالاته كما تتعدد طرقه وآلياته، ومنها بطبيعة الحال الاستثمار في أنشطة الأوراق المالية، فعليك أن تدرك حقائق عدة تتصل بهذا العالم كادت أن تغدو من المسلمات. وإذا كان الإلمام بها لا يضمن النجاح بنسبة أكيدة فإنه بلا شك يرفع معدلات أمان استثماراتك وتقليل نسب المخاطرة فيها ما أمكن.

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

1

تسلح بالمعرفة

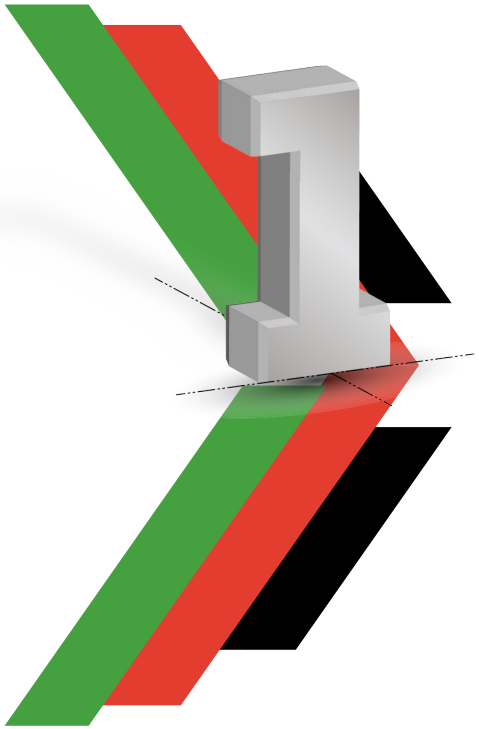

لابد من امتلاك حدٍ أدنى من المعرفة قبل دخول عالم الاستثمار في أسواق المال، كالإلمام بالمبادئ الأولية للاستثمار وآلياته وأدواته و المخاطر المتعلقة به وتبعاته، وهذا يعني بطبيعة الحال المعرفة الأولية لقراءة القوائم المالية ونتائج الشركات المدرجة وطبيعة أنشطتها وأداء إداراتها، وكذلك التقارير والبيانات الدورية المختلفة التي تصدرها الشركات وتحليلات النسب المالية وتوزيعات الارباح، والمؤشرات الاقتصادية العامة وكذلك القطاع الذي تتواجد فيه الشركات، فعلى أساس تلك المعرفة يتم انتقاء الأوراق المالية للاستثمار في السوق من بين قائمة مطولة من الشركات المدرجة، كما لابد من إدراك القواعد الرئيسة لأنشطة الاوراق المالية تداولاً ووساطةً وتقاصاً.

المعلومة قد تكون السلعة الأغلى في أسواق المال قولاً وفعلاً إلا أنها تفقد قيمتها ما لم نمتلك المعرفة والدراية اللازمة لقراءتها وفهمها وتفسيرها لجعلها أساس اتخاذ قرارنا الاستثماري الرشيد، قد لانمتلك جميعنا القدرة على فعل ذلك ، إلا أننا نمتلك إمكانية الاستعانة بالجهات الاستشارية المتخصصة المعتمدة حين الحاجة.

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

امتلك مقومات القرار الاستثماري الرشيد

اجتهد في تحديد العوائد المطلوبة والممكنة، فكر في المخاطر المحتملة واعمل على تحقيق التوازن بينهما، وعليك أن تدرك العلاقة الطردية بين حجم العوائد والمخاطر وأن ارتفاع أحدهما يعني بالضرورة ارتفاع الآخر.

فالعائد هو ما يجنيه المستثمر من ارتفاع (او انخفاض) في قيمة الأصل المستثمر وما يحققه من مداخيل نقدية طيلة فترة الاستثمار، أما المخاطر فتمثل التذبذب أو التراجع في قيمة الأصل الاستثماري. مخاطر أسواق المال متعددة، منها ما يتصل بالسوق كتذبذب أسعار أسهمه ماقد يرتب خسارة جزءٍ من راس المال، ومنها المخاطر المنتظمة المرتبطة بالظروف الاقتصادية والسياسية العامة والتي يصعب على المستثمر تجنبها، كما أن هناك مخاطر غير منتظمة تتعلق بنشاط او قطاع اقتصادي ما أو ورقة مالية معينة، كما لايمكن إغفال المخاطر الأخرى المتعلقة بالتضخم والتوقيت والسيولة ،وسواها.

المستثمر الرشيد يسعى للإحاطة بالمخاطر المحتملة وموازنتها بالعوائد المتوقعة .

تعرف جيداً على الأدوات الاستثمارية المتاحة في سوق المال

بعد إلمامك بالمبادئ العامة للاستثمار في أسواق المال وأهم آلياته ومصطلحاته، عليك اختيار إحدى الأدوات الاستثمارية المتاحة للتداول، وهي كثيرة ومتعددة تختلف بين سوقٍ وآخر إلا أن أقدمها وأكثرها انتشاراً تتراوح بين :

الأسهم: وتمثل وثيقة ملكية لجزء من الشركة يعادل قيمة السهم ، ولها تصنيفات عدة (عادية، ممتازة، و(نقدية ، عينية) و(اسمية، لحاملها، لأمر)، كما أن للأسهم قيم عدة (اسمية = رأسمال الشركة/عدد اسهمها، دفترية = حقوق الملكية/ عدد الاسهم، سوقية تعادل قيمة تداول السهم في السوق في توقيت محدد).

وتتميز بكون المساهم شريكاً وله حق التصويت كما أن أمواله قابلة للزيادة مع توسع الشركة ونجاحها.

السندات: وهي أدوات مالية ذات قيمة محددة تمثل ديناً على الجهة المصدرة لها ولها انواع عدة:

- من حيث مدة الاستحقاق (قصيرة، متوسطة، طويلة الأجل)
- من حيث العائد (عائد ثابت، عائد متغير، صفرية الفائدة)
- من حيث قابلية التحول لأسهم (قابلة، غير قابلة).
- من حيث الضمان (مضمونة بضمان عيني، غير مضمونة بضمان محدد).

وتتميز السندات عادةً بدخلها الدوري وكونها أداة استثمار آمنة وعائدها مناسب.

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

صناديق الاستثمار: هي أوعية استثمارية يملكها عدد كبير من المستثمرين تضم مجموعة من الأوراق المالية (أسهم، سندات، أدوات سوق نقد،....) يتم اختيارها وفق أسس محددة، تدار من قبل متخصصين، تستهدف عادة الأشخاص الذين لا يملكون موارد مالية كافية لبناء محفظة مالية، وهي أنواع أهمها ذات النهاية المفتوحة وذات النهاية المغلقة كما تختلف باختلاف الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها(نمو، دخل، متوازنة، متخصصة، محلية، متداولة).

تتميز الصناديق بقلة المخاطر نظراً لتنوع الاستثمارات فيها، كما أنها تناسب من تنقصهم الخبرة والمعرفة اللازمة بأنشطة الأوراق المالية أو لا يمتلكون متسعاً من الوقت لمتابعتها.

المحافظ الاستثمارية: هي أداة استثمارية مكونة من أصول مالية متعددة مختلفة النوع وتاريخ الاستحقاق تتطلب استثمار مبالغ كبيرة ، يميزها عن الصناديق أنها اكثر اتساعاً وتنوعاً وقد تضم إلى جانب الأصول المالية(اسهم، السندات، ...) أصول حقيقية (عقارات، ذهب، فضة،...)

كما تضم أصولاً مختلفة من حيث الجودة (عالية أو منخفضة المخاطر والعوائد)، تمثل كل ما يملكه المستثمر من أوراق مالية تمتاز بتقليل المخاطرة مع ثبات العائد.
وتذكر أن هناك أدوات استثمارية تختلف بين سوق وآخر وأن هناك المبتكر منها بين فترةٍ وأخرى.

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

حدد نوع استثمارك

الاستثمار في أسواق المال نوعان : طويل الأجل وقصير الأجل "مضاربة"، فعليك أن تحدد أي نوعٍ من المستثمرين انت؟ مستثمر طويل الأجل لا تبحث عن الربح السريع بل تستهدف الحصول على عوائد سنوية وضمان الأرباح في المدى البعيد وتتحمل حداً معقولاً من المخاطرة، و أهدافك الاستثمارية واضحة، أم مضارب تمتهن المغامرة والدخول والخروج السريعين من السوق لتحقيق أرباح سريعة وتتحمل مخاطر عالية دون الاهتمام بنوعية الشركة أو السهم ودون أن تمتلك اهدافاً استثمارية واضحة.

كن منظماً وامتلك إستراتيجيتك الاستثمارية الواضحة

بعد تحديد نوع الاستثمار الملائم لك، عليك التخطيط لاستثماراتك والتي تبدأ بمعرفة وضعك المالي جيداً وتحديد مصادر دخلك وإنفاقك وكذلك التزاماتك، وتحديد ما يمكن تخصيصه للادخار والاستثمار، ومن ثم تحديد أهدافك الاستثمارية على ضوء الاحتياجات والإمكانيات المالية المتاحة وبعد دراسة السوق والفرص الاستثمارية المتاحة، ولا مانع هنا من الاستعانة بمختصين معتمدين حين الحاجة، وفي حال قررت الاستثمار بنفسك عبر وسيط، عليك الإحاطة بكافة المعلومات المطلوبة للاستثمار ، وطبيعة الأسواق والأوراق المالية ومزايا ومخاطر كل منها وفق قواعد علمية وفنية، وتجنب الأخطاء الشائعة والتعرف على السلوكيات والممارسات الخاطئة، وفي حال كان قرارك للاستثمار عبر الصناديق الاستثمارية عليك قراءة نشرة الاكتتاب جيداً وإدراك مدى توافقها مع توجهاتك الاستثمارية،

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

بإيجاز عليك بالاستثمار المخطط الذي يراعي الاعتبارات التالية:

- تقييم المركز المالي الحالي الخاص بك و مصادر تمويلك.
- الأهداف التي تريد الوصول إليها.
- حجم المخاطر التي يمكنك تحملها.
- طبيعة المعرفة اللازمة.
- الاستعداد اللازم لبذل الجهد والوقت الكافيين.
- التحلي بالواقعية والحكمة والصبر.

كما يتوجب أن تتضمن إستراتيجيتك تحديداً لآلية وتوقيت دخولك السوق أو خروجك منه ، وكذلك آلية مواجهة أزمات السوق وخسائره، بعبارة أخرى العشوائية وعدم التنظيم إحدى أسباب الخسارة في أسواق المال، وهذا لا ينفي تواجد المرونة اللازمة لإجراء التعديل المطلوب في إستراتيجيتك الاستثمارية عند اللزوم.

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

اعرف حقوقك وواجباتك بدقة

عليك قبل بدء خطواتك الأولى في عالم الاستثمار في الأوراق المالية معرفة حقوقك والتزاماتك، فعليك أولاً إدراك القوانين والتشريعات المنظمة لأنشطة الاوراق المالية وكذلك التعليمات التي تصدرها الهيئة لحماية حقوقك تجاه أي من اطراف العملية من شركات مدرجة وتداول ووساطة وتقاص وكذلك التزاماتك نحو تلك الجهات وسواها، وعليك معرفة سبل التصرف إزاء ما تواجهه من مشاكل، وكيفية التواصل مع الهيئة والتقدم بشكاويك واستفساراتك إليها، وعليك أيضاً الإحاطة بكافة المعلومات ذات الصلة بالجوانب المؤثرة في أسعار الاسهم لاسيما الإفصاح والتداول والسلوكيات المخالفة والممارسات المضللة

وعليك في الوقت ذاته، معرفة التكاليف والرسوم والالتزامات المترتبة عليك تجاه تلك الجهات .

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

اختر وسيطك بعناية

أياً كانت أداتك الاستثمارية التي اخترتها، عليك أن تحسن اختيار الوسيط الملائم الذي يتولى تنفيذ عمليات التداول بيعاً أو شراءً لحسابك مقابل عمولة محددة ، وذلك وفق اعتبارات خاصة باختيار الوسيط كالسمعة الحسنة، وامتلاك المهارة والخبرة العملية والإمكانيات العلمية، والمركز المالي الجيد لشركته، وقبل هذا وذاك ان يكون مرخصا معتمداً من قبل الهيئة.

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

ابحث عن المعلومة المعتمدة من مصادرها الرسمية

المعلومة كانت وستبقى المحدد الأول لقرارك الاستثماري، والمعلومة التي تهمك كمستثمر قد تتناول الشركة موضع الاهتمام، كبياناتها ونسبها المالية وأدائها وأداء إداراتها، وبعضها يتعلق بالمؤشرات الاقتصادية العامة، كالبطالة والتضخم ومعدلات الفائدة واسعار الصرف، أما بعضها الآخر فيتعلق بسوق التداول ذاته من تعليمات وقوانين وإجراءات تنظيمية قد تترك أثراً في اتخاذ قرارك الاستثماري.

وربما كانت الإشاعات إحدى أمراض أسواق المال وأخطائها الشائعة التي يتوجب عليك تجنبها من خلال استقاء المعلومة من مصادرها الرسمية المعتمدة التي تتنوع بين جهاتٍ عدة: كالشركة نفسها أو البورصة أو هيئة أسواق المال أو الجهات المرخص لها أو الجهات الاستشارية المعتمدة، كما قد تتنوع وسيلة عرضها بين وسائل مرئية ومسموعة ومقروءة أو عبر المواقع الإلكترونية، أو وسائل التواصل الاجتماعي وسواها.والعبرة دوماً لاتكمن في المعلومة ذاتها وإنما في مصداقيتها ودقتها وتوقيتها.

كن على ثقة أن قرار ك الاستثماري الصائب لا يكون وليد إشاعة أو معلومة مضللة .

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

احذر الإشاعات والدعايات وتجنب الأساليب المضللة

أحلام الربح السريع تدغدغ عواطف مرتادي أسواق المال عادةً، وقد يقع هؤلاء ضحية سلوكيات خاطئة يمارسها أصحاب المصالح التي قد لا تتوافق دائماً مع مصلحتك، فعليك الحذر من الانجرار وراء تلك السلوكيات المضللة والإشاعات المغرضة التي قد تصادفها في أروقة السوق أو عبر مستشارك غير المرخص والمعتمد من الهيئة والتي تحمل وعوداً بأرباح مضمونة وعوائد مجزية ، وعليك أن لا تنسى أبداً أن ارتفاع العوائد وثيق الصلة بارتفاع مماثل في المخاطر، وأن الربح والخسارة وجهان لعملة الاستثمار في الأوراق المالية.

احرص على جعل قرارك الاستثماري قرارك أنت ووفق قواعد سليمة ولا تقع ضحية إغراء زائف ، ولا تستمع لنصائح غير المؤهلين.

كما يتوجب عليك، تجنب الأخطاء الشائعة كالتمسك بالأسهم الخاسرة أو الرابحة لعوامل غير موضوعية وتكرار الاخطاء وعدم التعلم من الخسارة وانتهاج غريزة القطيع إقبالاً على التداول أو إحجاماً عنه، وكذلك الطمع والخوف وافتقاد الصبر.

تعلم من أخطائك واخطاء الآخرين

مقولة :" الحكيم من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ بنفسه " لا تنطبق بصورة تامة على أسواق المال ذات النشاط المتجدد لحظياً، الأمر الذي يجعل من ارتكاب أخطاء نتيجة قرار متسرعٍ هنا أو متأخرٍ هناك أو سوء تقدير أمراً وارداً في أسواق المال وما علينا حينها إلا أخذ العبرة والعظة والتعلم من التجربة والسعي للإفادة من درسها والحرص على عدم تكرار الأخطاء، فالتعليم هنا بمقابل ولن يكون مجاناً بل ربما كان مكلفاً، وعليك أن تسعى دوماً للتعلم من الخسارة لا الربح لأنك تتعلم من خسائرك أكثر من مكاسبك، وعليك أن تتذكر دوماً أن مؤشر سوق المال لا ينحو منحى واحداً لفترة طويلة.

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

نوع استثماراتك

التقلب قد يكون ظاهرة طبيعية في نشاط أسواق المال، والمستثمر الحكيم لا يراهن على سهمٍ أو نشاط معين مهما امتلك من مقومات، وما عليك إلا التقيد بالحكمة الشائعة التي تدعوك لعدم وضع كل ما تملكه من بيض في سلة واحدة، وكذلك الحال بالنسبة لأسواق المال فالحكمة تقضي بعدم وضع كافة آمالك في سهم محدد، والأفضل العمل على تنويع استثماراتك وتوزيع المخاطر والعوائد على استثمارات عدة في محفظتك الاستثمارية، إجراء كهذا يضمن لك ربحاً معقولاً في حال الرواج ومخاطر خسارة أقل في حال التراجع، وربما يمثل الاستثمار في الصناديق والمحافظ الاستثمارية الترجمة العملية لهذه الحكمة.

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

تحلَ بالواقعية والحكمة

أنت كمستثمر مطالب بالحكمة والواقعية منذ خطوتك الأولى في عالم الاستثمار، بدءاً بتحديد أهدافك الاستثمارية، وعليك أن تدرك حقيقة العوائد المتوقعة والمخاطر المحتملة، كما أن عليك انتهاج إستراتيجية الاستثمار المناسبة لك، مع مراعاة تنوعها وموافقتها لأهدافك واحتياجاتك من السيولة المالية ومتطلباتك الاستثمارية، وعليك أيضاً تحديد المخاطر التي يمكنك تحملها.

فالواقعية في الاستثمار تعني الابتعاد عن الخيال وإغراء حلم الثراء السريع قدر المستطاع، كما تعني الابتعاد عن الانفعال والبيع أو الشراء تحت تأثيره والاندفاع المبالغ في الاتجاهين، كما تعني إيلاء الاستثمار ما يستحق من وقتٍ وجهد في كافة الأحوال والظروف.

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

كن مؤهلاً دوماً لما هو أسوأ

الربح والخسارة في أسواق المال وجهان لعملة واحدة كما أسلفنا، ولأن دوام الحال من المحال فاحرص على التذكر دائماً أن الربح لا يدوم وإن طال وأن مآل المؤشر الصاعد إلى هبوط، لايمثل هذا القول دعوة للتشاؤم وإنما نداءً للتفكير في المسار الآخر وكيفية التصرف حينها فأسهمك المحلقة اليوم قد تكون في تراجع غداً، عليك امتلاك إستراتيجية التصرف في حال التراجع ؟ وهل ستدع مشاعر الخوف والهلع تقودك لكارثة؟ بعضهم يرى الحل في تسييل بعض أسهمه أو التقليل من حجم تعاملاته ؟ فماذا عنك أنت؟ امتلك الإجابة، وتحل بالصبر والمنطق ، وادرس السوق بعناية أكثر، ولا تجعل قراراتك نتاج رد فعل غير محسوب.

برنامج التوعية الاستثمارية الخليجي

احرص على تطوير مهاراتك وقدراتك وخبراتك

إذا كانت المعلومة حجر الأساس في أنشطة الاوراق المالية ، فإن تراكم المعارف والمعلومات ينمي القدرات ويطور المهارات ويصقل التجربة، كن ذاك المستثمر الحكيم الذي يدرك أن تطورات أسواق المال ومؤثراتها تماماً كالتطورات التقنية لحظية، الأمر الذي يدفعه دوماً لتطوير مهاراته ومتابعة أحدث المستجدات في مجال أنشطة أسواق المال أو بعض قطاعاتها، ويدرك استحالة الوصول إلى تمام المعرفة مما يشجعه على تطوير مهاراته وقدراته اطلاعاً وتدريباً ومتابعةً، وهذا ما يجعله في أفضل استعداد لاتخاذ قراراته الاستثمارية الرشيدة.

احرص على المتابعة والمراقبة الدائمتين لاستثماراتك

قد يظهر وسيطك أو وكيلك اهتماماً ملحوظاً باستثماراتك ويحرص على تنميتها، لكنه لن يصل بحالٍ من الأحوال درجة حرصك أنت، استثماراتك هي نتاج سنوات خلت وأسس توجهات سنوات قادمة فاحرص على أن لا تجعلها مجالاً للعبث، احرص على متابعتها ومراجعتها ومراقبتها بصورة دائمة للتأكد من سلامة وضعها وصحة توافقها مع إستراتيجيتك الاستثمارية.

قد يتذرع البعض منا بضيق الوقت أو نقص المعرفة، وقد يرى البعض أن الاستثمار في صناديق الاستثمار يعفيه من عناء المتابعة اليومية لاستثماراته، وهذا مخالف للحقيقة فهو مطالب بالبحث عن مقومات وجدوى الاستثمار في بعض تلك الصناديق دون غيرها.

وبالمحصلة علينا ألا نتذرع بضيق الوقت أو أية أعذار اخرى لنبرر تقاعسنا عن متابعة ومراقبة استثماراتنا فهي تستحق إيلاءها كل المتابعة وكامل الاهتمام.

برنامج التوعية
الاستثمارية الخليجي